

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2060 @ يحيى قال مر الحجاج في يوم جمعة فسمع استغاثة فقال ما هذا فقيل له أهل السجون يقولون قتلنا الحر قال قولوا لهم !! قال فما عاش بعد ذلك إلا أقل من جمعة حتى مات .

أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله المكي عن مسعود بن محمد الثقفي عن أبي بكر الخطيب قال أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أخبرنا ابن خميرة قال أخبرنا الحسين بن إدريس قال حدثنا ابن عمار قال حدثنا زيد بن أبي الزرقاء عن عمار ابن زاذان قال حدثني أبو الصهباء قال بينما أنا عند سعيد بن جبير قال له رجل ما تقول فيما يقوله الحسن قال وما يقول قال إن الحجاج كان أخذ الرجل قال أكفرت حيث خرجت علي قال فان قال نعم خلا سبيله وان قال لا ضرب عنقه قال رحم الله الحسن لا تقيه في الاسلام ثم انه أبتلي وأخذ من العام المقبل في ذلك الشهر في ذلك اليوم فركبت في سبعة أو تسعة حتى قدمنا واسطا فأتي بسعيد بن جبير فخرج الحجاج فقال يا بن جبير أكفرت حين خرجت علي قال ما كفرت منذ أسلمت قال فاختر بأي قتلة تشتهي أن أقتلك قال اختر أنت لنفسك فان القصاص أمامك قال فقتله فما قتل أحدا بعده .

أخبرنا أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح بدمشق قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعه بن غدير قال أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزار قراءة عليه وأنا أسمع قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن بهزاد بن مهران قراءة عليه يوم الاثنين سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا عبد الله بن الضحاك الهراذي قال حدثنا الهيثم بن عدي قال أتني الحجاج بن يوسف برجل من الخوارج فأدخل عليه والحجاج يتغذى فجعل الخارجي ينظر إلى حيطانه وما قد تجسد فجعل يقول اللهم اهدم اللهم اهدم اللهم اهدم فقال له الحجاج هيه كأنك لا تدري ما يراد بك فقال الخارجي هيه نزع الله ما ضغيك وما عليك لو دعوتني إلى طعامك أما إن فيك ثلاث خلال مما نعت الله به عادة فقال !!